

92 سورة الأنبياء

عبدالعزیز الجهني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد
سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله ايها الاحبة طلاب اكاديمية زاد المباركة في هذا اللقاء - [00:00:08](#)
الذي نواصل فيه التعليق على كتاب التبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم رحمه الله في هذه الليالي المباركة من شهر رمضان
الذي نسأل الله عز وجل ان يجعله شهر خير وبركة ورحمة - [00:00:25](#)
وعز ونصر للاسلام والمسلمين انه ولي ذلك والقادر عليه سورة اليوم ايها الاحبة هي آ سورة الانبياء اه هذه السورة بدأها الله عز وجل
بقوله اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. يقول المؤلف رحمه الله - [00:00:45](#)
اقترب قال ابن عيسى الاقتراب قصر المدة للشئ بالاضافة الى ما مضى من زمان والمقصود اقترب للناس حسابهم اي قربت القيامة
وهم في غفلة قربت القيامة وهم في غفلة. وهذه الاية - [00:01:07](#)
ينبغي ان نقف معها ايها الاحبة خصوصا في هذه المواسم العظيمة كهذا الشهر المبارك شهر رمضان لان هذا الشهر هو شهر القرآن
وتدبر القرآن والحياة مع القرآن والعيش مع القرآن - [00:01:28](#)
يعرف الانسان حقيقة الدنيا آ ينشغل بها حتى يفجأه يفجأه الموت وهو في غفلة كما قال الله عز وجل اقترب للناس حسابهم يعني
اقترب يوم الحساب يوم الحساب هو يوم القيامة - [00:01:43](#)
والانسان ايها الاحبة له قيامتان الانسان له قيامتان. قيامة صغرى وقيامة كبرى القيامة الكبرى هي يوم القيامة الذي يتكلم عنه القرآن
في آيات كثيرة لكن الانسان بنفسه له قيامة يسمى القيام الصغرى - [00:02:04](#)
وهي تكون بموته الانسان اذا مات وغادر الدنيا دخل في احوال يوم القيامة في مقدمات يوم القيامة لان البرزخ الذي هو القبر هو اول
منازل الآخرة واول منازل الآخرة فالانسان ايها الاحبة لما يسمع الحديث وهذا يعني آ يعني نصيحة لي ولاخواني عندما نقرأ هذه
الآيات او نسمع بعض بعض الاحاديث التي - [00:02:25](#)
عن يوم القيامة يعني الانسان يراه يعني شيء بعيد وحاجة يعني الكلام فيها يعني لا يعني ليس بالوقت الراهن وانما شي بعيد جدا يوم
القيامة والحقيقة ان الانسان قد يدخل بعد دقيقة - [00:02:55](#)
الى احوال يوم القيامة قد يكون بينه وبين احوال يوم القيامة ثانية واحدة او دقيقة واحدة او ساعة واحدة او يوم واحد لانه بمجرد
خروج الروح من الجسد دخل في - [00:03:16](#)
اهوالي يوم القيامة من حين خروج الروح من الجسد كشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد تغيرت الامور تماما. فدخل الانسان في
اهوال يوم القيامة. ولهذا ينبغي للانسان ايها الاحبة لما يسمع هذه الآيات لا يظن انها شيء بعيد - [00:03:35](#)
وانما قد يكون قريبا جدا قريبا جدا كم من الناس يا اخوان جالس بين اهله واولاده واذا به تخرج روحه من جسده في لحظة في
سيارته مسافر مع اهله حادث سيارة ويموتون جميعا الا ما رحم ربي - [00:03:55](#)
وهكذا يعني يعني اللحظة هذي التي يدخل فيها الانسان الى يوم القيامة قد تكون قريبة جدا الانسان عندما يقرأ هذه الآيات ينبغي ان
يقف معها وقفة حق وصدق اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة - [00:04:15](#)
يعني يظن انه شي بعيد. وهم في غفلة وهم في غفلة معرضون. منشغل بالدنيا واكبر مصيبة يقع على الانسان وهو لا يشعر الغفلة
الغفلة ايها الاحبة عن ما عند الله عز وجل - [00:04:34](#)

من جزاء وعقاب لمن خالف امره ووقع فيما حرم فيما حرم الله هذا يعني غفلة عظيمة يقع فيها الانسان ولهذا قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم وهو المسدد والمؤيد بالوحي قال ولا تطع - [00:04:53](#)

من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً ضائعة. حياته ضائعة كثير من الناس الان نسأل الله السلامة والعافية ونسأل الله ان لا يجعلنا منهم الحياة ضائعة الحياة له حياة يعني لا قيمة لها. هو اصلا لا يعرف كيف يمضي وقته. يقول انا عندي وقت فراغ طفشان - [00:05:13](#)

ولا يعرف اصلا سبب وجوده في هذه الدنيا. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذي مصيبة. مصيبة يبتلى بها الانسان نسأل الله السلامة والعافية. الذي لا يعرف ان هذه الدنيا قصيرة وانها مزرعة الآخرة - [00:05:36](#)

واننا سنخرج منها عما قريب سنخرج منها عما قريب. قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فمسألة القرب يعني ينبغي ان نفهمها على وجهها الصحيح. كثير من الناس يظن انها يعني شيء بعيد او يوم القيامة. متى هذا بعد الاف السنين - [00:05:53](#)

ابدا قد يكون بعد لحظات يسيرة جدا ويدخل الانسان في احوال يوم القيامة فالمؤلف رحمه الله لما فسر اقترب انه بالشئ القريب قصير المدة بهذا المعنى وفي قوله تعالى الآية التي تليها ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون. لاحظوا هذا التركيز على هذه القضية غفلة - [00:06:17](#)

ولاعب وله انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج تراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد. ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - [00:06:45](#)

وبعدها يقول الله عز وجل سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض. اعدت للذين امنوا بالله ورسوله. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. ذلك - [00:07:10](#)

ونسأل الله من فضله وان يجعلنا من هؤلاء الذين شاء لهم الله الخير والتوفيق والسداد والبصر بحقيقة الدنيا اسأل الله عز وجل ان يجعلنا جميعا منهم في قوله ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث محدث اي حديث النزول - [00:07:25](#)

يعني نزلت آيات حديثة اه الا استمعوه وهم يلعبون. لا هي قلوبهم واسروا النجوى. يقول المؤلف رحمه الله لاهية قلوبهم واسروا النجوى قال يعني اه شاغلة غافلة لا هي قلوب عندما يسمعون الآيات غافلة - [00:07:49](#)

وهذا مع الاسف يعني حال كثير من الناس الا ما رحم ربي. يسمع الآيات مثلا في صلاة الفجر في صلاة العشاء في صلاة المغرب ولا كأنه سمع قرآنا ان يخرج من المسجد مباشرة يعني - [00:08:09](#)

اه يركب سيارته اه على الاغاني يذهب للاسواق يبحث عن الفساد كأنه لم يسمع قرآنا يزلزل الجبال لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله فهذه يعني عقوبة من الله عز وجل لهذا الشخص ان طبع الله على قلبه فلا يعقل ما يسمع من كلام الله عز وجل قال لاهية قلوبهم اي - [00:08:24](#)

وغافلة. واسر النجوى يعني بالغوا في الاخفاء واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر؟ يعني انهم يتناجون بينهم هل هذا الا بشر مثلكم؟ يعني هم يتكلمون فيما بينهم. افتأتون السحر؟ يعني - [00:08:55](#)

هذا الذي يفعله سعر افتأتون السحر وانتم تبصرون وفي آ آ قوله تعالى اه بل قالوا اظغات احلام بل افتراه يقول المؤلف رحمه الله افتراه افتعله واختلقه. لانه قالوا اساطير الاولين اكتتبها - [00:09:09](#)

هو يفترها من عنده زعموا قاتلهم الله ولعنهم الله وفي قوله تعالى فيه ذكركم لقد انزلنا آ كتابا فيه آ ذكركم افلا تعقلون؟ هذه الآية عظيمة يا اخوان. هذه الآية عظيمة جدا. لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم اي فيه شرفكم - [00:09:29](#)

اعزكم وهو بلسانكم وهو بلسانكم هذا شرف للعرب خصوصا وللمسلمين عموما هذا القرآن الذي نزل على هذه الامة فيه فيه ذكركم اي فيه شرفكم وعزكم. وهذا كما جاء في قوله تعالى - [00:09:54](#)

وانه لذكر لك ولقومك وانه اي هذا القرآن لذكر لك اي شرف لك ولقومك. وسوف تسألون يعني هذا الشرف وهذا العز هذا فخر لكن له

ضريبة انك اذا ما عرفت قدر هذا الامر ستسأل عنه يوم القيامة - [00:10:14](#)

ان الله عز وجل شرفك بهذا القرآن. شرفك بان دخلت الاسلام. شرفك بان كنت من امة محمد صلى الله عليه وسلم. التي هي خير امة شرفك بان تتكلم بهذا اللسان العربي الذي نزل به القرآن - [00:10:37](#)

والله يا اخوان الانسان اذا عرف هذه النعمة فينظر الى الاعاجم يعني مثلاً عندنا في الجامعة طلاب اعاجم يعني كلمات يسيرة بديهيات في القرآن لا يعرفها ويسأل عنها ونحن الحمد لله كثير من الكلام يعني يتوافق مع العامية العامية هي بنت الفصحى -

[00:10:54](#)

هذه نعمة من الله عز وجل اننا نفهم نسمع القرآن نسمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم نسمع الوعظ هذا كله نعمة من الله عز وجل.

ان شرفنا ان كنا من اهل هذه اللغة التي هي لغة القرآن. بلسان عربي مبين - [00:11:15](#)

لكن هذا له تبعه يوم القيامة قال وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون سوف تسأل يعني عندما يكون هذا الاعجمي الذي يتمنى ان

يفهم القرآن وان يفهم لغة العرب لكنه حرم من ذلك انت ستسأل عن هذه النعمة - [00:11:34](#)

ستسأل عن هذه النعمة يوم القيامة وفي قوله تعالى وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قومًا اخرين اه وانشأنا اه بعدها

قوماً اخرين. يقول المؤلف رحمه الله يقول قسمنا اهلكنا. وكم قصمنا من قرية؟ يعني اهلكنا - [00:11:55](#)

من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قومًا اخرين قال فلما احسوا بأسنا اذا هم منها اذا هم منها يركضون. فلما احسوا بأسنا اي

عذابنا اذا هم منها يركضون يركضون يعني - [00:12:17](#)

يعدون ويهربون مسرعين يركضون يهربون مسرعين وآ في قوله تعالى لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم

تسألون. الى ما اترفتم فيه يعني نعمتم فيه في الدنيا من البيوت والقصور والمنازل والنعم التي تقبلون من نعم الشراب والطعام -

[00:12:34](#)

واللباس وغيرها كل هذه قال آ قال لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون. وهذا نوع تهديد لهم. اترفتم

يعني نعمتم وبقيتهم في الملك لقوله تعالى فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين. قال المؤلف رحمه الله حصيداً

خامدين معناه انهم حصدوا - [00:13:01](#)

بالسيف والموت كما يحصد الزرع فلم يبق منهم بقية ولم يبق منهم بقية قال اه قال فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً

الخامدين يعني ميتين لم يبق منهم احد كأنهم زرع حصد - [00:13:26](#)

واه في قوله تعالى لو اردنا ان نتخذ لهما لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين. ان الله عز وجل يرد على من نسب الولد لله عز وجل او

الصاحبة اليهود عليهم لعائل الله قالوا عزيز ابن الله. والنصارى قالوا المسيح ابن الله. والمشركون قالوا الملائكة بنات الله - [00:13:45](#)

الله عز وجل يقول لو اردنا ان نتخذ لهما لهما هنا بمعنى ولد. وقيل بمعنى الصاحبة والزوجة. يعني كل ما يعني يتلهى به من ولد

وغيره قال لو اردنا ان نتخذ لهما لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين. يعني لو اراد الله عز وجل ان يتخذ ولد لكان له - [00:14:10](#)

الامر وله الحكم لا ليس بحاجة الى ان تنسبوا له شيئاً ليس له زورا وبهتانا وفي قوله تعالى اه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه

فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون. قال المؤلف رحمه الله يدمغه يعني يكسره - [00:14:30](#)

يدمغه يعني يكسره. فاذا هو زاهق اي زائل وذهب. اي زائل ذاهب وفي قوله تعالى وله من في السماوات والارض ومن عنده لا

يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يقول المؤلف رحمه الله يستحسرون يعيون - [00:14:51](#)

ويملون يعني الملائكة في قوله تعالى وله من في السماوات والارض ومن عنده اي الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون.

يعني لا يكلون ولا يملون ولا من اه عبادة الله عز وجل. ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه ما من موضع اربعة اصابع في

السماء الا وفيها ملك - [00:15:13](#)

ساجد او قائم هؤلاء يعني ملائكة مسخرون لامر الله لطاعة الله لعبادة الله. هذا هو عمله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون

وهذه من الكلمات يعني التي قد تكون فعلاً غريبة تحتاج الى آ ادراك - [00:15:39](#)

لأنها غير مألوفة في كلامنا العامي في قوله تعالى وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادتي ولا يستحسرون يعني لا يتعبون ولا يملون من عبادة الله عز في علاه. وفي قوله تعالى ان الملائكة قال يسبحون الليل والنهار لا يفترون - [00:16:02](#) ما ما يتعب. لا الملائكة لا تتعب لا تكل ولا تمل من طاعة الله وعبادة الله عز وجل. قال يسبحون الليل والنهار لا يفترون ام اتخذوا اله من الارض هم ينشروا اعادة الخطاب للكفار ام اتخذوا الهة من الارض - [00:16:25](#)

وهم ينشرون قال المؤلف رحمه الله ينشرون يحيون الموتى. يعني هل هم يحيون الموتى واه في قوله تعالى اه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى - [00:16:40](#)

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون يعلم يقول المؤلف رحمه الله مشفقون اي

خائفون اي خائفون. وآ في قوله تعالى او لم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض - [00:17:00](#)

كانت رتقا ففتقناها وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون. يقول المؤلف رحمه الله رتقا ففتقناها قيل السماوات سماء واحدا

يعني السماوات السبع سماء واحدة. والارضون ارضا واحدة. ففتقهما الله عز وجل بالهواء الذي جعل بينهما - [00:17:19](#)

يعني جاء على السماء سبع سماوات والارض سبع اراضين بالهواء الذي بينها وقيل فتقت السماء بالمطر والارض بالنبات هذا معنى اخر

الفتق يعني معناه قد يعني المعنى الاخر انها فتقت السماء بالمطر والارض بالنبات - [00:17:39](#)

كما قال الله عز وجل والارض ذات الصدع يعني ان ان يخرج منها من صدعها يعني يخرج منها النبات وفي قوله تعالى اه

وجعلنا في الارض رواسي ان تميد بهم. يقول المؤلف رحمه الله تميد بهم اي تميل. وقيل تضطرب بالذهاب في الجهاد - [00:17:55](#)

اه وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون. يقول المؤلف رحمه الله فجاجا مسالك واحدها فج سيأتي معنا من كل فج عميق واحدها اه

فجر وكل فتح بين شيئين فهو فج - [00:18:17](#)

ولهذا الوادي فج. لانه بين الجبلين. كل شيء يكون بين شيئين فهو فج وفي قوله تعالى وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر

كل في فلك يسبحون قالوا يسيرون وقيل يدورون هذه الافلاك وهذه النجوم تدير تدور في السماء - [00:18:37](#)

آ وفي قوله تعالى خلق الانسان من عجل خلق الانسان من عجل ساريكم اياتي فلا تستعجلون. ما معنى خلق الانسان من عجل؟ الى

يعني خلق الانسان عجولا هذا هو حال الانسان - [00:18:59](#)

حال الانسان انه دائما عجول وهذا الغالب في احوال الناس ولهذا بعض الناس الان في تصرفاته فيه العجلة والعجلة العجلة صفة من

صفات الطيش وخفة العقل تجد بعض الناس الآن يستعجل في الرد يستعجل في الكلام يستعجل في يعني التفاعل مع امر بغير -

[00:19:15](#)

في وجه حق فدائما اموره عجلة فلا يتأني ولهذا الحلم والاناة والتؤدة هذه جزء من النبوة هنا الانسان يكون هذا الحلم فيه ولهذا

النبي صلى الله عليه وسلم قال لاشج بني عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله - [00:19:41](#)

الحلم والانا الهدوء عدم العجلة. بعض الناس الان يعني اذا سمع شيئا يجيب مباشرة قد يكون لم يفهم الكلام فيتعدى ويخطئ فينبغي

للانسان دائما ان ان تكون تصرفاته فيها الهدوء لكن هذا يعني طبع الانسان. خلق الانسان من - [00:20:01](#)

عجل هذا معنى وقيل خلقت العجلة في الانسان على التقديم والتأخير خلقت العجلة في الانسان. لكن العاقل الحكيم هو الذي يعني لا

يتصرف الا بعد تفكير وعقل ولا يتكلم الا بعد تفكير. ولهذا - [00:20:20](#)

يقولون يقولون الاحمق الاحمق اه لسانه لسانه اه امام قلبه ويعني انه يبادر بالكلام والعاقل لسانه خلف قلبه يعني انه يفكر ثم يتكلم

وهذا الانسان الحكيم الذي يتأني يعرف الواقع - [00:20:40](#)

ولا يستعجل كما قال الله عز وجل في سورة الحجرات التي تسمى سورة الاخلاق هذه الصورة اوصي نفسي واخواني بها من اراد ان

يتربى على خلق القرآن والقرآن كله عظيم. لكن هذه السورة خصوصا فيها اداب كثيرة ولهذا سماها المفسرون - [00:21:08](#)

سورة الاخلاق يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا آ يا ايها الذين آمنوا اه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان تصيبوا قوما بجهالة

اه يا ايها الذين امنوا - [00:21:26](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يقول الله عز وجل فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين يعني ان الانسان اه نعم يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق نبأ فتبينوا. نعم هذه الاية يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق نبأ - [00:21:50](#)

فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. يعني جاك واحد قال لك كلام مباشرة تفاعل مع هذا الكلام وتتخذ يعني اجراء وتتكلم ويعني تتصرف تصرفا قويا وقد يكون الكلام غير صحيح - [00:22:19](#)

ولهذا الله عز وجل قال يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق نبأ خبر انتظر لا تستعجل فتبينوا وفي قراءة سبعية فتثبتوا قرائتان سبعتان فتبينوا فتثبتوا ان تصيبوا قوما بجهالة - [00:22:39](#)

يعني واحد جاءه خبر الان فلان قال كذا. ثم بعد ذلك يكتشف ان هذا كذب ليس بصحيح فيقع في الخطأ والزلل بالعجلة التي كانت عنده. فالانسان الحكيم هو الذي يعني يكبت هذه النفس - [00:22:56](#)

على هذه العجلة التي هي من طبع الانسان ولهذا قال الله عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء يؤتي الحكمة من يشاء. ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. ولهذا الانسان يسأل الله عز وجل دائما ان يرزقه الحكمة - [00:23:13](#)

ان يرزقه الحكمة وفصل الخطاب يعني ان يكون حكيما في تصرفاته هذه نعمة من الله عز وجل يرزقها الانسان هذا معنى خلق الانسان اه من عجل. وفي قوله تعالى بل تأتيهم بغتة يعني الساعة بل تأتيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا هم - [00:23:33](#)

ينظرون يقول المؤلف رحمه الله جبهتهم يعني تفجؤهم تفجأهم وفي قوله تعالى قل من يكأكم بالليل والنهار. يقول المؤلف رحمه الله يكأكم يحفظكم يحفظكم يعني من الذي يحفظكم؟ ويكأكم برعايته في الليل والنهار سوى الله عز في علاه - [00:23:56](#)

وآ في قوله تعالى ام لهم الهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يصحبون قال يصحبون يعني هارون لان المجير صاحب لجاره. لان المجير صاحب لجاره. وفي قوله تعالى افلا يرون انا نأتي الارض - [00:24:22](#)

ننقصها من اطرافها. هذه اية يعني يكثر الاستشهاد بها عند موت العلماء. لان ذكر بعض المفسرين ان معنى نقصان الارض من اطرافها بموت العلماء بموت العلماء افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها؟ قال بعض المفسرين هو بموت العلماء. وقيل بموت الناس. هذا نقصانها من - [00:24:42](#)

وهناك معنى اخر ايضا ثالث ذكره المفسرون يختلف عن هذا وهو ان نقصانها من اطرافها هو بنقصان ارض الكفار من اطرافها ودخولها في بلاد الاسلام ان الارض تكون للكفار فينقصها الله من الكفار وتزيد في ارض المسلمين. افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها - [00:25:07](#)

يعني بعد ان كانت اه ارض ارض لاهل الكفر اصبحت دارا للاسلام وهذا ما حصل في الفتوحات الاسلامية يعني كانت البلاد يعني بدأ الاسلام في الجزيرة ثم بعد ذلك فتحت الشام وفتحت العراق وفارس - [00:25:36](#)

فتحت مصر وشمال افريقيا كله. وبلاد يعني كثيرة في افريقيا كل هذه دخلت في الاسلام بعد ان كانت ارض كفر اصبحت ديار اسلام الى يومنا هذا والحمد لله فهذا يعني مما قيل في معنى نقصها من اطرافها فاصبحت بلادا اسلامية. اصبحت بلادا نقصت - [00:25:56](#)

من ارض الكفر ودخلت في ارض الاسلام وفي قوله تعالى اه في قوله تعالى ولئن مستم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين نفحة قال الدفعة من الشيء دون معظمه يعني نفحة يعني شيء يسير اصابهم - [00:26:23](#)

وفي قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. وهذه اية عظيمة ايها الاحبة ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى - [00:26:48](#)

حاسبين لاحظوا يا اخوان يعني هذه الاية العظيمة هذه هذه يجعل القلب اه يخضع ويذل وينكسر بين يدي الله عز وجل. ويخاف من الله والخوف من الله عبادة جليلة كما قال الله عز وجل ولمن خاف مقام ربه جنتان ليس جنة واحدة - [00:27:06](#)

الذي يخاف من الله ويخاف من مقامه بين يدي الله عز وجل له جنتان. كما قال الله عز وجل في سورة الرحمن. هنا الله عز وجل يقول ونضع الموازين القسط. القسط العدل - [00:27:28](#)

والموازين الميزان الذي توزن به يوم القيامة يوزن به الاعمال ويوزن به الاشخاص ونضع الموازين القسط ليومه قيامة يعني العدل

ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا ما في احد يظلم. قال وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين - [00:27:38](#)
يعني لو كان لك عند احد حق ولو فلس واحد ولو حبة خردل يتخيل الان حبة شعير ما ما وزنها الان عند الناس يوم القيامة سيكون لها ميزان وبعض الناس الان يا احبة يتساهل يقول لك حاجة قرش قرشين فلس فلسين - [00:27:58](#)
هذا يوم القيامة سيؤخذ منك حسنات ولهذا قال الله عز وجل وان كان مثقال حبة من خردل يعني حبة شعير حبة من قد اتينا بها وكفى بنا حاسبين لا يمكن يضيع عند الله شيء - [00:28:23](#)

ولهذا لاحظوا لقمان الحكيم في وصاياه لابنه وهذه ينبغي ان ان نغرسها في نفوس ابنائنا وصايا لقمان يجب ان تدرس في البيوت ليتربى عليها الابناء قال يا بني انها ان تكوا مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله - [00:28:39](#)

لطيف خبير ما يخفى على الله عز وجل شيء لا يخفى على الشيء وان كان شيئا يسيرا يعني بعض الناس الان يتهاون تتهاون يقول يعني حاجة يسيرة ما تذكر يعني باقي فلوس ولا اشترى شي وزاد فيه ونسي البائع شيئا عنده يقول حاجة يسيرة ما تذكر ابدا ولو قرش واحد - [00:29:04](#)

ليسلم دينك. ما هي القضية؟ قضية القرش هذا او الفلس القضية انك انت يوم القيامة ستحاسب عليه وان كان قضيبا من اراك يقول النبي صلى الله عليه وسلم عود عود - [00:29:28](#)

عود من اراك اللي هو المساوك لو ظلمت فيه احد المسلمين سيأخذه الله منك يوم القيامة القضية يا اخوان عظيمة جدا. ومع الاسف يعني هذا التهوين التهوين من هذه الامور خطير جدا - [00:29:42](#)
لا تستهين بحقوق الناس ابدا لا تستهين بحقوق الناس ابدا ولو شيئا يسيرا هذا هو الورع ايها الاحبة. والخوف من الله ليس انك تريد يعني مثلا اه ان تبالغ في هذا ابدا والله - [00:29:59](#)

هو احتياط الانسان لدينه هذا هو الاصل. من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه لا تستهين باي امر ولو كان يسيرا. ولهذا هذه الاية عظيمة ايها الاحبة ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل - [00:30:18](#)

اتينا بها وكفى بنا ثم في قوله تعالى في قصة اه ابراهيم يقول الله عز وجل اه اذ قال لابيهِ وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون التماثيل الاصنام المصورة الاصنام المصورة - [00:30:36](#)

وعاكفون العكوف طالت القيامة يعني تعكفون عند تدعوها تصلون اليها وفي قوله تعالى فجعلهم جذاذا في ابراهيم عليه السلام فجعلهم جذاذا الا كبيرا لغم لعلهم اليه يرجعون. قال جذاذا فتاتا اي قطعوه اي قطعها آآ - [00:30:56](#)

مكسرة الا كبيرا لهم يعني في جرمه يعني الصنم الكبير ليقول لهم بعد ذلك حتى يحاجوا انه اسألوا هذا الكبير يعني انتم تقولون لهم الى انه اله؟ خلوه يعلمكم. يعني كسرهما كلها الا هذا الكبير - [00:31:16](#)

ليجادلهم بهذا الامر وهذا من ذكائه عليه السلام يعني ليخزيهم بهذا الامر يعني تقولون الهة؟ طب اسألوه من كسر هذي وهذا والله من من من يعني من اعظم ما يكون في الجدل والحجاج - [00:31:33](#)

مع الناس ان يكون الانسان عنده ادلة قوية ويوقع الخصم في يعني في الخطأ والزلل والهرج وآآ يعني لا يجعل له طريقا الى آآ يعني المجادلة تنقطع حجته وهذا ما حصل مع قومي ابراهيم لكن اعمى الله بصيرتهم - [00:31:52](#)

ولهذا اه قال الله عز وجل لما قالوا قالوا من فعل هذا بالهتنا اه قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين. قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم سمعنا فتى لاحظوا هنا سماه فتى - [00:32:16](#)

وهو عظيم عند الله. الله عز وجل قال ان ابراهيم كان امة كلام الناس لا يضر في بعض الناس الان يتأذى ويظن ان يعني هذا الكلام يعني يلحقه في دينه ابدا يعني كن عاقلا - [00:32:34](#)

يعني لاحظ يعني هؤلاء الاقوام ماذا قالوا عن ابراهيم عليه؟ قالوا فتى والله عز وجل يقول ان ابراهيم كان امة. فما ضره هذا الكلام قالوا سمعنا قالوا قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يذكر مبن الاصنام - [00:32:49](#)

يعني يعيبتها ويسبها يذكرهم يعني يذكر هذه الاصنام. يقال له ابراهيم يعني شف الاسلوب يعني الاحتقار يقال له ابراهيم قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون على اعين الناس يعني على الملأ على الملأ - [00:33:04](#)

فقالوا آآ قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم؟ قال بل فعله كبيرهم. هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون طبعاً قال هذا على سبيل التهكم والسخرية منه انتم تقولون هذه الة تسجدون تطلبون منها الرزق - [00:33:24](#)

يطلبون منه المطر تطلبون منها الولد وما تستطيع ان تخبركم بمن كسرهما وين عقولكم انتم؟ والله قمة المحاجة والمجادلة وهذه مدرسة مدرسة ما فعله ابراهيم عليه السلام مع قومه وكذلك ما فعله مع النمرود - [00:33:45](#)

لما قال لما قال ربي يحيي ويميت. قال انا احيي واميت هذا الملك المجنون هذا. قال انا احيي واميت. طبعاً هذا بغبائه وجهله فجاء برجل واماته قطع رأسه وجاء رجل محكوم عليه بالاعدام وعفا عنه قال خلاص احيت. هذا طبعاً غباء. ابراهيم عليه السلام مشى معه. طبعاً هو يستطيع ان يقول هذا ليس بصحيح. احيي - [00:34:03](#)

من لا شيء من العدم كما يحيي الله عز وجل لكن ابراهيم انتقل عليه السلام انتقل معه الى خطوة اخرى وهذا يسمونه التنزل مع الخصم التنزل يعني انا لا اقره على الكلام السابق انه يحيي ويميت. لكن انا اريد ان اتنزل معه واقول له طيب لو سلمنا بهذا بجيب لك واحدة اقوى منها - [00:34:26](#)

قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فبهت الذي كفر كما حصل مع هؤلاء لما قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم؟ قال بل فعله كبيرهم هذا - [00:34:48](#)

هذا اللي فعل الكبير هذا وعلق الفأس يقولون في في آآ في رقبتة قال بل فعله كبير ماذا؟ فاسألوهم ان كانوا ينطقون اسألوا هذه الاصنام الالهة المكسرة هذه اسألوا هذه الالهة المكسرة - [00:35:01](#)

اسألوا من فعل هذا بهم وانا والله يعني والله يعجب له الانسان ان يصل العقل الى هذه السفالة والسفاهة خذلان وعدم التوفيق انه يشوف اصنام مكسرة ويقول هي الالهة ويعبدها - [00:35:17](#)

صنم مكسر ويقول انه انية سبحان الله كما فعل بعض كفار قريش كانوا يصنعون الالهة من التمر نصنع صنم من التمر ثم اذا جاع اكله ثم اذا جاع اكل ربه - [00:35:37](#)

هذه العقول لما جاء الوحي ودخلوا بعضهم في الاسلام واستنار بنور القرآن وبنور الايمان كيف اصبحوا اصبح الصحابة الذين هم خير خير البشر بعد الانبياء والرسل العقول الجبارة عمر رضي الله عنه يقول النبي صلى الله عليه وسلم لم ارى عبقرى يفني فريه يعني يفعل فعله عبقرى - [00:35:56](#)

وغيره من الصحابة العظام. دواهي كانوا عمرو بن العاص ابو موسى الاشعري معاوية رضي الله عنه عن ابن ابي طالب عقول جبارة لما يقرأ الانسان في اه سيرهم رضوان الله عليهم - [00:36:21](#)

فقال ابراهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون. اسألوهم ان كانوا ينطقون كيف اله وما تنطق قال فرجعوا الى انفسهم سبحان الله رجعوا الى يعني رجعوا لعقولهم - [00:36:37](#)

ورجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون. فقالوا انكم انتم الظالمون. ترى انتم اللي غلطانين. هذي اصنام كيف تسألونها؟ كيف تصلون تعبدونها؟ يعني اشتغل العقل قليلاً لكن الشيطان ما تركهم على طول - [00:36:51](#)

حافهم الشيطان ورجع وارجعهم الى حالهم السابقة سبحان الله الشيطان لا يترك الانسان يعني اذا اراد ان يبصر الحق حاول ان يعمي عليه الحق لهذا الانسان يستعين بالله. اللهم ارني الحق حقاً. وارزقني اتباعه. وارني الباطل باطلا وارزقني اجتنابه - [00:37:12](#)

الامر يا اخوان ليس بالهين هؤلاء رأوا الحق لكنهم لم يتبعوه وكثير ومثل ما فعل ابو جهل وغيره. ابو جهل يقول والله اني لاعلم ان محمداً على حق يعلم انه على حق لكن تنافسنا نحن وبنو هاشم - [00:37:34](#)

ابو جهل من بني عبد الدار. تنافسنا نحن وبنو هاشم على السقاية والرفادة يعني على الشرف في قريش فسقوا وسقينا واطعموا واطعمنا فقالوا منا نبي ولا نبي عندنا. والله لا نسلم له - [00:37:56](#)

لاحظوا يا اخوان كيف يعمي الله البصيرة الحقد والجهل خبث النفس مثل ما قال الله عز وجل عن قوم فرعون وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. استيقنتها انفسهم يعلمون ما من احد يعني في الغالب في الغالب الا ويعلم الحق - [00:38:15](#)
لكن الهوى والنفس والشيطان. نسأل الله السلامة والعافية. كما قالت امرأة العزيز قالت وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي النفس اماراة بالسوء. هؤلاء الحمقى قال - [00:38:36](#)

لما رجعوا قليلا الى عقولهم فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون ثم نكسوا على رؤوسهم نعوذ بالله هذا كما قال النبي كما كان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من الحور بعد الكور - [00:38:53](#)
يعني من الانتكاسة بعد الثبات من حور العمامة وكونها هنا قال الله عز وجل ثم نكسوا على رؤوسهم يعني رجعوا الى غوايتهم والى حالهم السابقة يقول المؤلف رحمه الله نكسوا على رؤوسهم اي - [00:39:12](#)

الحجة على عليهم ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. كيف تسألنا؟ تقول لنا يا ابراهيم اسألوه لقد علمت ما هؤلاء ينطقون هنا استغل الموقف وهذا هو يعني الذكاء في الجدل مع الخصم - [00:39:29](#)
التقط يعني هذه النقطة الانسان لما يتجادل ويحاور انسانا لا بد ان يكون ذكي فتأخذ من كلامه شيئا وترد الدليل عليه لما قالوا لقد علمت يعني يا ابراهيم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون - [00:39:48](#)

قال افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم. ما عندكم عقول انتم. اف لكم ولما تعبدون من دون الله. افلا تعقلون؟ تصاحين ولا مجانين؟ تعبدون اصنام لا تتكلم - [00:40:06](#)
اف لكم ولما تعبدون اه من دون الله افلا تعقلون. طب ماذا فعلوا؟ قال والله انك صادق كلامك هذي اصنام لا تضر ولا تنفع كسرتها ما دافعت عن نفسها وهذا الكبير الاهل هذا لم يفعل شيئا - [00:40:23](#)

ماذا قالوا؟ قالوا حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين. نسأل الله السلامة والعافية. نعوذ بالله من الغواية بعد كل يعني هذا الوضوح للحق يعني استمروا في باطلهم اه رفضوا اه الحق الذي مع ابراهيم عليه السلام وان هذه الاصنام لا تضر ولا تنفع وانها باطلة - [00:40:41](#)

وانها لا لم تدافع عن نفسها فكيف تنفعكم انتم قالوا حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين يعني هذا ما ردوا به على ابراهيم عليه السلام قال الله عز وجل قلنا طبعنا اشعلوا النار العظيمة. فقال الله عز وجل للنار قال كوني اه قلنا يا نار كوني بردا وسلاما - [00:41:09](#)
على ابراهيم. يقول اهل التفسير جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما. قال لو قال الله عز وجل كوني بردا لتجمد ابراهيم عليه من البرد في النار لكن قال الله عز وجل بردا وسلاما وسلاما - [00:41:36](#)

وكان يعني في آ هذا يعني الجو اللطيف داخل النار ولهذا ابو ابراهيم ازر النار اشتعلت ما يقارب من خمسطعشر يوم وهي تشتعل ولما خفتت النار واذا بابراهيم جالس مبسوط - [00:41:53](#)

في مكانه حتى هم ما استطاعوا ان يرموه بانفسهم وضعوه في المنجنيق ورموه رمي وسط النار من شدة لهبها فلما شاف هذا الامر قال نعم الرب. ربك يا ابراهيم سبحان الله! نعم الرب ربك يا ابراهيم - [00:42:12](#)

لكن هل اسلم؟ لا. نسأل الله السلامة والعافية. بعد هذا كله يعني شافوه في وسط النار جالس وهو لم يعني تحرق له ظفرا وما خرج من النار ولم يسلموا. نسأل الله السلامة والعافية. نعوذ بالله من الخذلان وعدم التوفيق. ان يكون الانسان يرى الحق ولا يتبعه. اعوذ بالله - [00:42:32](#)

الخذلان وعدم التوفيق قالوا حرقوا اه وحركوه وانصروا الياتكم ان كنتم فاعلين. قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. وارادوا به كيذا فجعلناه الاقصرين. ونجيناه ولوطا الى الارض التي - [00:42:55](#)

تركنا فيها للعالمين الارض التي بارك الله عز وجل فيها هي ارض الشام. لان ابراهيم كان في العراق ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة. يقول المؤلف رحمه الله يعني نافلة يعني زيادة - [00:43:07](#)

زيادة وتفضلا. ابراهيم دعا بالولد عطاءه الله السحاق ومن وراء اسحاق يعقوب وهذا فيه دلالة لا بد ان نتنبه لها يعني ما معنى ان الله

عز وجل يبشره باسحاق وزيادة في الاكرام - [00:43:20](#)

قال الله عز وجل ويعقوب نافلة. يعني زيادة من عندنا هذا فيه دلالة على ماذا يا احبة؟ فيه دلالة على ان الله عز وجل سيبارك في

اسحاق وسيعيش حتى يتزوج - [00:43:40](#)

ويولد له يعني ان هذا بشرى لابراهيم ان الله عز وجل سيرزقك بالولد ويطول عمره حتى ينجب هذا معنى وبشرناه باسحاق ووهبنا له

اسحاق ويعقوب نافلة وفي اخرى باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب. يعني ابن الابن - [00:43:57](#)

وكلا جعلنا صالحين وفي قوله تعالى في قصة داوود وسليمان عليهما السلام قال وداوود وسليمان اذ يحكمان في الحرف اذ نفشت

فيه غنم القوم وكنا لحكمهم يقول المؤلف رحمه الله نفشت فيه غنم القوم اي رعت ليلا - [00:44:18](#)

يقال نفشت الغنم بالليل وسرحت وسربت وهملت بالنهار. الغنم اذا رعت الليل يقال نفشت. واذا في النهار يقال سرحت اه رعت اه هذا

معنى في معنى قوله تعالى اذ نفشت فيه غنم القوم - [00:44:40](#)

اذ نفشت فيه غنم القوم يعني انها آآ ذهبت الى المرعى في وقت في وقت الليل يعني في الحرف كانت في وقت الليل فهذا الحكم

الحكم الذي حصل بين سليمان وداود - [00:45:03](#)

الله عز وجل كما قال ففهمناها سليمان فهمناها سليمان. لانه حكم اذا كان بالنهار اذا كان بالنهار فيقع الظمان يقع الظمان على اه

صاحب الزرع انه في النهار موجود ويحمي زرعه - [00:45:18](#)

واذا كان هذا الرعي الجائر اذا كان في الليل فالظمان على صاحب الغنم لانه يجب ان يكف غنمه في الليل. لان صاحب الزرع يكون

نائما هنا تقع المسؤولية على صاحب الغنم. ففي النهار المسؤولية على صاحب الزرع - [00:45:46](#)

وفي الليل المسؤولية على صاحب الغنم ان يكف اغنامه او ابله او بقره في الليل عن مزارع الناس. هذا الحكم الذي حكم سليمان عليه

السلام فقال ففهمناها سليمان لانه حكم لصاحب الزرع. لماذا؟ كيف عرفنا؟ لان الله عز وجل قال فنفتت اذ نفشت فيه غنم القوم.

ونفشت كما مر معنا في اللغة - [00:46:07](#)

انها الرعي ليلا الرعي ليلا فحكم سليمان لصاحب الزرع. قال وكلا اتينا حكما وعلمنا هذا الثناء على داوود وسليمان. وسخرنا مع داوود

الجبال سبحنا والطير وكنا فاعلين وعلمناه الصنعة لبوس. يقول المؤلف رحمه الله لبوس اي دروع. يعني علمناه صنعة الدروع. فكان

الحديد يلين بيده كالعجين - [00:46:32](#)

هذا اية من ايات الله لداوود عليه السلام انه كان يصنع الدروع كان يصنعها من الحديد وكان الحديد يلين بيده كالعجين قال وعلمناه

صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم يعني من الحروب - [00:46:58](#)

فهل انتم شاكرون ولسليمان الريحة عاصفة تجري بامر الله الى الارض التي باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين. يعني هذا الله عز وجل

اعطى سليمان عليه السلام الريح اية من ايات الله - [00:47:16](#)

وفي قوله تعالى في قوله تعالى بعد قصة سليمان قال اه واسماعيل وادريس وذا الكفل. كل من الصابرين. اسماعيل ابن ابراهيم عليه

السلام وادريس النبي الذي اثنى الله عز وجل وهو بعد - [00:47:29](#)

وذا الكفل هذا اختلف فيه عند المفسرين. الطبري شيخ المفسرين توقف في امره. هل هو نبي رجل صالح واه من بعده من المفسرين

رجحوا انه نبي. كابن كثير وغيره قالوا انه ذكر في سياق الانبياء. وهذه السورة اسمها الانبياء ولم - [00:47:47](#)

فيها الا نبي فقالوا بناء على هذا انه نبي من انبياء بني اسرائيل فهذا هو ذو الكفل وقالت وفي قوله تعالى في قصة آآ يونس عليه

السلام قالوا وذا النون اذ ذهب مغاضبا - [00:48:07](#)

ذا النون هو يونس عليه السلام واه سمي بذى النون يعني ذى الحوت والنون هو الحوت. النون هو الحوت وقال الابتلاء النوني اياه في

البحر وآآ في قوله تعالى في قصة آآ يونس عليه السلام قال وذا النون اذ ذهب مغاضبا اما مغاضبا - [00:48:25](#)

قومه او مغاضبا لربه انه خرج بدون ان يأذن الله عز وجل له الذهاب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه. انتبهوا لهذه الاية ايها الاحبة. ان

يكتروا فيها الخطأ ان لن نقدر عليه قال المؤلف رحمه الله اي نضيق عليه - [00:48:52](#)

يعني ظن ان لن تضيق عليه. يعني بعض الناس يظن ان نقدر من القدرة. يعني ان الله لن يقدر عليه هذا لا يكون من خيار الناس فضلا عن الانبياء والرسل - [00:49:10](#)

يظن ان الله عز وجل لن يقدر عليه المقصود بالقدر هنا التطبيق. التطبيق وهذا من المعنى اللغوي بهذه اللفظة. وجاء ايضا في آيات اخرى جاء اه في آيات اخرى. يعني مثلا في قوله تعالى - [00:49:22](#)

اه يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. يقدر هنا بمعنى يضيق. لماذا؟ لانه قال يبسط الرزق. يوسع باناس ويقدر على اناس يعني يضيق على اناس. كذلك في قوله تعالى واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه - [00:49:40](#)

اي طيق عليه رزقه. اي طيق عليه رزقه. فهذا تكرر يعني في اكثر من آية. فمعنى الآية هنا فظن ان لن نقدر عليه يعني ظن ان لن تضيق عليه لكن ابتلاه الله عز وجل في هذه السفينة التي اه يعني استهموا - [00:49:59](#)

وجاءت القرعة عليه رموه في البحر فانت فابتلعه الحوت كما ذكر الله عز وجل في آيات كثيرة. قال فنأدى في الظلمات لما ابتلعه الحوت فنأدى في الظلمات الله عز وجل امر الحوت ان تبتلع يونس عليه السلام. حوت عظيمة - [00:50:21](#)

لما رموه من السفينة ابتلعه الحوت. فامر الله الحوت ان تبتلع له عظاما. فانه ليس بطعام لك. اوحى الله الى الحوت انه ليس بطعام لك فلا تقطع له لحما - [00:50:39](#)

ولا تكسر له عظاما ما ابتلعه الحوت كما هو بامر الله عز وجل. حتى اذا استقر في بطن الحوت قال الله عز وجل فنأدى في الظلمات ما هي الظلمات؟ جمع جمع ظلمة. ثلاث ظلمات - [00:51:01](#)

ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر. هذه ظلمات ثلاث والفنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. يونس عليه السلام لما استقر في بطن الحوت ظن انه مات - [00:51:18](#)

فلما نتبه حرك يده حرك رجله فعلم انه حي هو يعني لما لما التهمه الحوت ودخل في فم الحوت ظن انه خلاص هلك فلما استقر في بطن الحوت واذا به - [00:51:35](#)

ينظر يمينا ويسرة ويحرك يده ويرجله واذا به حي فنأدى في تلك اللحظة نادى في الظلمات لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين هذي عظيمة جدا ايها الاحبة - [00:51:51](#)

هذه الكلمة هذا الدعاء من يونس عليه السلام يقول عنه النبي صلى الله عليه وسلم يقول دعوة اخي ذي النون وهو في بطن الحوت ما دعا بها احد الا استجيب له - [00:52:07](#)

تخيل يعني هذا نفرط فيه كثيرا هذا الدعاء عظيم ايها الاحبة ينبغي ان يكون معنا في اول الدعاء في وسط الدعاء في اخر الدعاء لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:52:22](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول دعوة اخي ذي النون وهو في بطن الحوت ما دعا بها احد الا استجيب له. لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما دعا بها احد الا استجيب - [00:52:36](#)

هكذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم نحرض دائما ان يكون هذا الدعاء معنا دائما كل ما دعونا في السجود بين الاذان والاقامة في الثلث الاخير من الليل في اخر ساعة من عصر الجمعة عند الافطار - [00:52:48](#)

اي وقت ندعوا نجعل هذا الدعاء دائما في ثانيا دعائنا. لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. لاحظوا ماذا قال الله عز وجل بعدها؟ قال فاستجبنا له طيب - [00:53:03](#)

سؤال ايها الاحبة فاستجبنا له يعني انه طلب شيئا فاستجاب الله له طيب لاحظوا دعوة ذي النون ماذا قال قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. اين الدعاء - [00:53:15](#)

اين الدعاء الذي استجابه الله عز وجل؟ لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما في ما في ما في طلب هذا نوع عظيم من الدعاء ايها الاحبة - [00:53:30](#)

اسمه تعظيم الله واظهار الحاجة والفقر الى الله عز وجل وانتكل الامر الى الله وهذا تكرر مع اكثر من نبي مع موسى عليه السلام في

قوله لما سقى للمرأتين ربي اني لما انزلت الي من خير فقير ماذا طلب - [00:53:42](#)

طلب شي قال يا ربي اني فقير فقط لك وهذا والله من اعظم ما يكون ان الانسان يظهر فقره وحاجته الى الله فقط والله اعلم بحاله ايوب عليه السلام ماذا قال؟ قال ربي اني مسني الضر - [00:54:02](#)

طيب ماذا تريد بطل قل ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فقط يا رب ترى يعني بيضر وانت اعلم بي وانت ارحم الراحمين فهذا نوع من الادعية عظيم ايها الاحبة يدعو به الانسان. وهذه دعوة ذي النون لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. قال الله عز وجل فاستجبنا - [00:54:20](#)

ونجيناه من الغم. اخرجته من بطن الحوت. طيب هذا خاص بيونس عليه السلام؟ لا انظر الى اخر الاية قال وكذلك ننجي المؤمنين يعني الانسان اذا فعل كما فعل يونس عليه السلام بان اظهر فقره وحاجته وتعظيمه واجلاله وتوحيده لله - [00:54:42](#) عز وجل وسبح الله في الاوقات الكرب والشدة فانه ينال ما يناله ما ناله يونس عليه السلام. قال وكذلك ننجي المؤمنين اليست خاصة بيونس عليه السلام وآآ في قوله تعالى - [00:55:05](#)

اه في قوله تعالى فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعي وانا له كاتبون. كفران يعني جحد للنعمة. يعني ان الانسان اذا اه اذا اعطاه الله عز وجل - [00:55:25](#)

آآ يعني الايمان عمل بهذا الايمان اه عظم الله عز وجل واجتهد في طاعة الله عز وجل فلن يضيع هذا الامر عند الله الصلاة كفران لسعيه يعني لن نجحد عمله - [00:55:42](#)

وسعيه وتعبه وعبادته وطاعته سيوفى لها سيوفى هذا الامر يوم القيامة وانا له كاتبون وانا له كاتبون. في قوله تعالى حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون من كل حدب اي من كل مرتفع من الارض يسرعون. يعني من كل حدب - [00:55:59](#) من كل صوب من الارض يأتون يوم اه يأتون هؤلاء الاقوام. حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون يعني مشيا سريعا. وهذا المشي الذي يسمى النسلان وهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي وكان يوصي به - [00:56:22](#) مشي النسلان وهذا علاج الان الان يذكرونه اطباء الطب البديل يذكرون هذا المشي انه نوع من أنواع العلاج اللي هو مشي النسلان. ما هو المشي النسلان؟ الذي هو المشي السريع - [00:56:41](#)

مثل الرمل الذي يكون في الثلاثة اشواط الاولى في الطواف المشي السريع. المشي السريع. هذا يعني فيه الصحة والعافية باذن الله. اذا اعتاده الانسان. اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم في الطب النبوي - [00:56:57](#)

قال اه المؤلف رحمه الله في قوله تعالى واقترب الوعد الحق فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا. قالوا شاخصة ابصار الذين كفروا هاي مرتفعة الاجفان لا تكاد تطرف من هول ما هم فيه - [00:57:14](#)

وفي قوله تعالى انكم وما تعبدون من من دون الله حصبوا جهنم. حصب جهنم يعني حطب جهنم حصب يعني حطب. حصب جهنم وهذه لغة لغة الحطب في لغة في الحطب هي الحطب - [00:57:30](#)

حطب جهنم حصب جهنم. وفي قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنی اولئك عنها مبعدون. ان الذين سبقت لهم منه الحسنی اي سبق في علم الله عز وجل انهم من اهل السعادة - [00:57:46](#)

انهم من اهل الجنة. اولئك عنها مبعدون عنها يعني عن جهنم. الظمير يعود على جهنم. عنها مبعدون اه لا يسمعون حسيسا يقول المؤلف رحمه الله حسيسه اي صوته يعني يعني غليان النار غليان النار - [00:58:00](#)

وفي قوله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر. قال علي رضي الله عنه هو اطباق باب النار حين يغلق على اهلها. هذا هو الفزع الاكبر يدخلون النار ثم يغلق الباب خلاص يعرفون ان هذا الامر انتهى وقضي. وقيل حين يذبح الموت - [00:58:16](#)

عندما يرفع الموت بين الجنة والنار فيذبح فيقال يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت فيزداد اهل نعيم الى نعيمه يعني هذا امر مخلصين فيه. ويزداد اهل النار عذابا الى عذابهم. نسأل الله السلامة والعافية - [00:58:33](#)

وقيل عند النفخة الثانية اذا خرجوا من قبورهم. وفي قوله تعالى كطي السجل للكتب اي الصحيفة فيها الكتاب. وفي قوله تعالى على

سواء في قوله تعالى فان تولوا فقل اذنتكم على سواء اي علمتكم - 00:58:55

اعلمتكم جميعا وكنا في معرفة هذا الامر نهاية الحياة وما عند الله من حساب وعقاب وجنة ونار. الجميع يعلم هذا الامر يعني قبلها قل انما يوحى الي انما الهكم واحد فهل انتم مسلمون؟ فان تولوا اعرضوا فقل اذنتكم على سواء. انا علمتكم جميعا. وان - 00:59:13
قريب ام بعيد ما توعدون وبهذا ينتهي كلام المؤلف رحمه الله عن هذه السورة المباركة سورة الانبياء نأخذ ان شاء الله في اللقاء

القادم والاخير باذن الله. نأخذ يعني لانه قبل العشر الاحد الذي بعده سيكون في - 00:59:37

عشر نتوقف ان شاء الله الى ما بعد العيد. وسنأخذ ان شاء الله في اللقاء القادم سورة الحج ونقف معها في لقائنا القادم باذن الله.

اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلني واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. وان يعيننا في - 00:59:57
هذه الايام المباركة على اه فعل الخيرات واقام الصلاة والذكر والدعاء وقراءة القرآن انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله والصلاة
والسلام على رسول الله - 01:00:17